

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[455] الآيات أءُ نزلَ علَـيْهِمُ الذِّكْرُ مِنْ بَـيْـنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ
مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَّسَمَّا يَـذُوقُوا عَذَابِ (8) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ
رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9) أَمْ لَهُمْ مِّلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَـيْنَهُمَا فَلَا يَرَوْنَ تَقْوَىٰ فِي الْآسَافِ (10) جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ
الْأَحْزَابِ (11) التفسير الجيش المهزوم: الآيات السابقة تحدّثت عن المواقف السلبية
التي إتّخذها المعارضون لنهج التوحيد والإسلام، ونواصل في هذه الآيات الحديث عن مواقف
المشركين. فمشركو مكّة بعد ما أحسّوا أنّ مصالحهم اللامشروعة باتت في خطر، وإثر تزايد
إشتعال نيران الحقد والحسد في قلوبهم، ومن أجل خداع الناس وإقناع أنفسهم عمدوا إلى
مختلف الإدّعاءات بمنطق زائف لمحاربة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومنها سؤالهم
بتعجّب وإنكار (أأنزل عليه الذكر من بيننا). ألم يجدوا شخصاً آخر لينزل عليه قرآنه،
غير محمّد اليتيم والفقير - خاصّة